



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا

الدورة الحادية والثلاثون

شلالات فيكتوريا، زمبابوي، 23-27 مارس/آذار 2020

نتائج المائدة المستديرة للمساهمين في حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا (11 يونيو/حزيران
2019، مالابو، غينيا الاستوائية)

تم إنشاء حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا من أجل دعم الأولويات الوطنية والإقليمية ذات الصلة، وبما يتوافق مع الإطار الاستراتيجي للمراجع للمنظمة. واكتشف مكتب التقييم في تقييم أجراه لحساب الأمانة أنه حاسم الأهمية بالنسبة إلى البلدان الأفريقية إذ أنه يعالج عدم تطابق أساسي بين الموارد المتاحة للتنمية في أفريقيا. ويُعزى السبب إلى أنه رغم أن الدول الأعضاء تحدّد أولويات القارة، فالشركاء الخارجيون هم الذين يوجهون تمويلها. والمعلوم أن حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا مجدّد بدرجة عالية من حيث التكلفة؛ فالتكاليف العامة الإدارية منخفضة (7 في المائة) بما يتيح للجزء الأكبر من حساب الأمانة الوصول إلى المستفيدين مباشرة في البلدان. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تكلفة العمليات منخفضة نسبياً بما أنه تم تجنب الازدواجية في إجراءات التشغيل لإدارة الحساب. وقد مكّن حساب الأمانة من إيجاد أوجه تآزر والاستفادة من القدرات والموارد من المشاريع الأخرى التي يمولها الشركاء في التنمية لإحداث تأثيرات محفزة. ويتيح حساب الأمانة التآزر الفعال بين التحديات المرتبطة بالأولويات التي تواجهها المناطق الريفية في أفريقيا والحلول الإنمائية المعتمدة للتصدي لها.

وتتمثل المنفعة الرئيسية لحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا في العملية السريعة والفعالة جداً التي تعتمدها اللجنة التوجيهية لصنع القرارات. ورغم إنجازات حساب الأمانة، ما زال عدد أكبر من المستفيدين ينتظرون الدعم. والهدف من حساب الأمانة المتجدد هو توسيع حجمه، واستقطاب كتلة حرجة من المساهمين من البلدان الأفريقية، وشركائه. ومن أجل الحفاظ على الزخم وتعجيل آثاره، من الضروري تحويل حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا لاستقطاب

يمكن طباعة هذه الوثيقة عند الطلب انسجاماً مع مبادرة منظمة الأغذية والزراعة للحد قدر المستطاع من أثرها على البيئة وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة. ويمكن الاطلاع على هذه الوثيقة وعلى غيرها من الوثائق على موقع المنظمة www.fao.org

الأموال من قاعدة موسّعة من الشركاء عن طريق جعله أكثر جاذبيةً لعدد متزايد من المساهمين من البلدان الأفريقية وشركاء أفريقيا.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى

أمانة المؤتمر الإقليمي لأفريقيا

ARC-Secretariat@fao.org

أولاً - مقدمة

- 1- تتمتع محفظة حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا بأداء إيجابي إجمالي، يتراوح بين الدعم المسبق على مستوى السياسات وبين بناء القدرات على المستويين المؤسسي والفردى. وحتى عام 2017، كان حساب الأمانة قد دعم 18 مشروعاً في 41 بلداً في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، غطت مواضيع متنوعة. وقام كل من تقييم حساب الأمانة والزيارة الميدانية الرفيعة المستوى بتوثيق العديد من نتائج مشاريع حساب الأمانة وآثارها التحفيزية الهامة، بما يؤدي إلى تكرار تدخلاتها وتوسيع نطاقها من جانب جهات مانحة أو حكومات أخرى. وتسمح المرونة التي يوفرها حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا بإجراء الاستثمارات في الفجوات الحرجة، والأولويات الناشئة والتدخلات السريعة في معالجة التحديات الرئيسية في الإقليم. وتسمح أيضاً بتنمية القدرات والخبرة الفنية في مجالات جديدة لمساعدة النساء والرجال في المجتمعات الريفية في الاستجابة إلى التحديات الناشئة. وقد دعم حساب الأمانة المشاريع التي ساعدت في الارتقاء بمستوى الممارسات الجيدة والمعارف والتكنولوجيات من بلد أفريقي إلى بلد آخر. كما أنه أظهر بنجاح التضامن بين البلدان الأفريقية من خلال تمويل التبادلات وتقاسم حلول التنمية في الأجل القصير مثل القدرات، والخبرات والمعرفة بين البلدان الأفريقية.
- 2- وساعد حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا في تعزيز الشراكات مع جهات فاعلة إقليمية في مجال التنمية في أفريقيا، مثل الاتحاد الأفريقي، ووكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية (الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا)، والسوق المشتركة لدول أفريقيا الشرقية والجنوبية والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي. كما ساعد حساب الأمانة في تيسير العمل عبر القطاعات الذي يعالج بالتزامن الأبعاد البيئية، والاجتماعية والاقتصادية لتحديات اليوم. وقد شكّلت إمكانية التنبؤ بالتمويل عاملاً هاماً في النجاح.

ثانياً - الإنجازات

- 3- مع حلول سنة 2017، قام حساب الأمانة بدعم 18 مشروعاً جرى تنفيذها في 41 بلداً من البلدان الأفريقية في مجالات عمل مختلفة. وساعدت هذه المشاريع في تحقيق الفعالية، والزيادة، وتوليد أوجه التآزر وإزالة الحواجز. وبيّن التقييم لحساب الأمانة أن ملايين السكان الريفيين في أفريقيا استفادوا منه، وأنه سمح باستمداد العديد من الدروس الجيدة.
- 4- وعلى المستوى الإقليمي، تعززت قدرات البلدان في أفريقيا الجنوبية في مجال مراقبة التهديدات على سلامة الأغذية، والآفات النباتية والحيوانية، وكذلك على مستوى الإنتاجية الزراعية والتجارة. كذلك، عزّز 4 500 خبير من ثمانية بلدان من الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي قدراتهم للتصدي للآفات والأمراض العابرة للحدود من خلال التدريب ودعم التنسيق، الأمر الذي مكّن الإقليم من الاستجابة بنجاح إلى غزو دودة الحشد الخريفية. وفي أفريقيا الغربية، جرى دعم فرص العمل الريفي اللائق للشباب من خلال تربية الأحياء المائية المستدامة وسلاسل القيمة الخاصة بالكسافا. كذلك، وقر الصندوق الدعم لمشاريع التدخل السريع في أفريقيا الغربية خلال تفشي مرض إيبولا. وتلقّت البلدان في أفريقيا الوسطى الدعم لتعزيز الأمن الغذائي في المناطق الحضرية. وساعد الدعم في مجال الزراعة المراعية للتغذية في أفريقيا الشرقية في تحسين التغذية وولّد فرص العمل للشباب. وفي عام 2020، ساهم حساب الأمانة بمبلغ مليون (1) دولار أمريكي

لتعزيز القدرة على مكافحة الجراد الصحراوي في القرن الأفريقي
[\[http://www.fao.org/news/story/en/item/1260420/icode/\]](http://www.fao.org/news/story/en/item/1260420/icode/).

5- وبيّنت النتائج الرئيسية المتأتية من البلدان المستفيدة أنه في جنوب السودان، عزّزت حوالي 200 000 أسرة في المناطق المتأثرة بالنزاعات المتحصل التغذوي لديها. وجرت حماية 560 000 حيوان تقريباً من خطر تفشي الأمراض بفضل مبادرة تلقيح على نطاق البلد، بما يحمي الأصول ويني القدرة على الصمود لـ 19 000 أسرة. في ملاوي ومالي، تمّ تمكين 2 600 أسرة زراعية وأكثر من 1 200 شخص من النساء والشباب للمشاركة بفعالية في إنتاج الأغذية وأنشطة التسويق، وإنشاء مؤسسات خاصة بهم وتوليد 400 فرصة عمل جديدة. وتلقت 8 500 أسرة إضافية في ملاوي الدعم للنهوض من كارثة الفيضان عام 2015. كذلك، تمكن حوالي 12 000 من أصحاب الحيازات الصغيرة في المناطق الريفية في إثيوبيا، بما في ذلك النساء والشباب، من زيادة دخلهم بفضل تحسّن قدرتهم على الحصول على المدخلات والترويج لاستراتيجيات تنوع سبل العيش. وقد حسّنت حوالي 160 000 من الأسر الضعيفة في النيجر إنتاجيتها الزراعية وأمنها الغذائي بفضل توزيع المدخلات الجيدة والاستثمارات في الإنتاج الحيواني والبنية التحتية للري على نطاق صغير. وأما في جمهورية أفريقيا الوسطى، فقد زادت 16 000 أسرة إمكانية حصولها على المدخلات الزراعية، وزادت بالتالي إنتاجها من الأرز والبقول السوداني. كما جرى دعم عمليات تقييم وتحليل الأمن الغذائي. وأكثر من 4 000 أسرة زراعية في المجتمعات المتأثرة بمرض فيروس إيبولا في غينيا، وليبيريا وسيراليون ضاعفت إنتاجيتها من الأرز والخضار بفضل خطط القروض والحصول على المدخلات الحاسمة الأهمية والتدريب. وبالفعل، ارتفعت إيرادات الأسر في سيراليون من صفر إلى ما بين 50 و100 دولار أمريكي في الأسبوع. وتمكن أكثر من 1 500 من النساء والرجال الشباب في بوروندي، وكينيا، ورواندا وأوغندا من تحسين دخلهم وحصولهم على الأغذية من خلال استحداث فرص العمل اللائق وتعزيز القدرات الإنتاجية في سلاسل القيمة للدواجن، وإنتاج البيض وتربية الأحياء المائية. كذلك، جرى تمكين أكثر من 1 000 امرأة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وغامبيا وإسواتيني، بما في ذلك أعضاء نادي ديميترا، من خلال التدريب في مجال التسويق وتطوير سلسلة القيمة، وتقنيات الزراعة، وإدارة الآفات والحصول على الائتمان والخدمات المالية.

ثالثاً- النتائج من حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا بوصفه صندوقاً تحفيزياً

6- وثّق التقييم الذي أجراه مكتب التقييم¹ لحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، الذي تمّ استكماله أيضاً بزيارة ميدانية رفيعة المستوى، العديد من النتائج والآثار التحفيزية الهامة بفضل مشاريع مصمّمة جيداً ومنقّدة في إطار حساب الأمانة، بما يؤدي إلى تكرار وتوسيع نطاق تدخلاتها من جانب جهات مانحة أو حكومات أخرى. على سبيل المثال، فإن مشروع توظيف الشباب في رواندا حفّز الحكومة على استثمار المبلغ ذاته في تكرار نموذج قطاع الدواجن في موقعين آخرين. وفي ملاوي، قام حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا بنجاح بحشد تمويل ثنائي من الاتحاد الأوروبي بقيمة 6.8 ملايين يورو بالإضافة إلى مبلغ إضافي قدره 32.6 ملايين يورو لتكرار نموذج المدرسة الحقلية الميدانية في عشر مقاطعات. وفي مالي، قام حساب الأمانة بحشد 1.5 ملايين يورو من لكسمبرغ و318 085 دولاراً أمريكياً

¹ مكتب التقييم، 2016. تقييم حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، سلسلة التقييم. [http://www.fao.org/evaluation]

من مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين لدعم تدخلات مماثلة في مناطق أخرى. وفي ليبيريا، جمع حساب الأمانة 1.2 مليون دولار أمريكي من الوكالة السويسرية للتنمية والتعاون من أجل توسيع نطاق التدخلات. وفي النيجر، قام حساب الأمانة بحشد 810 300 دولار أمريكي من حكومة النرويج لتوسيع نطاق الأنشطة خارج منطقة المشروع. وقد أفضى المشروع في إقليم أفريقيا الجنوبية إلى حشد مبلغ إضافي قدره 3.5 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي، لتغطية جميع البلدان الستة عشر ضمن الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي.

رابعاً- تجديد حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا

7- رغم الآثار الإيجابية التي تركها حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا على حياة ملايين الأشخاص في المناطق الريفية، يمكن للنقص في إعادة الرسملة أن يعرض للخطر استمرارية الصندوق وأهدافه. وتمثل أحد المجالات الرئيسية التي ألقى عليها الضوء التقييم الذي أجراه مكتب التقييم لحساب الأمانة عام 2017 في ضرورة إجراء حشد كبير للموارد بما يرمي إلى تجديد موارد الصندوق. وهذا يشمل الاستثمار في الاتصالات والقدرات والأحداث الخاصة بجمع الأموال. كذلك، وخلال الدورة الثلاثين لمؤتمر المنظمة الإقليمي لأفريقيا المنعقدة في الخرطوم، في فبراير/شباط 2018، أقرّ وزراء الزراعة ورؤساء الوفود بإنجازات حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا. ودعوا البلدان الأفريقية إلى تعزيز دعمها ومساهمتها من أجل توفير رأس المال لحساب الأمانة وتوسيع نطاقه، وشجعوا على مشاركة واسعة في المنتدى المقبل لحشد الموارد لحساب الأمانة عام 2019. وتحدّد مذكرة المعلومات هذه الدعوة المتجددة التي أطلقتها منظمة الأغذية والزراعة والطرق الجديدة لتوسيع الشراكة في التمويل غير المخصّص لحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا.

خامساً- المكونات الرئيسية في حساب الأمانة المتجدد للتضامن مع أفريقيا

8- يتمثل الاتجاه الرئيسي لحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا في إعادة رسملة الحساب من أجل السماح باستمرار هذه المبادرة الجديرة بالثناء. وهذا يشمل توسيع حساب الأمانة لاستقطاب التمويل من عدد أكبر من البلدان والشركاء في الموارد. وحساب الأمانة الجديد مترسخ في نظرية واضحة للتغيير، ويحمل ميزات تحويلية جديدة تشكل الدعائم الأساسية لتحقيق النتائج المتوخاة. ويضم حساب الأمانة المتجدد أربعة مكونات رئيسية على النحو التالي:

أ- دعم التدابير لتعجيل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

9- لكي تحقق البلدان الأفريقية أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، تحتاج معظم البلدان إلى الدعم للانخراط في مسار تحوّلي، ووضع استراتيجيات طويلة الأجل و خارطة طريق قابلة للتحديد الكمي ومحددة زمنياً. فإن تنمية القدرات في مجال أهداف التنمية المستدامة، والحوار السياسي المشترك بين القطاعات والمتعدد أصحاب المصلحة وتيسير هذا الحوار، والرصد ودعم البيانات تشكل المجالات التي تحتاج معظم البلدان إلى دعم فيها. وبحسب الوتيرة الحالية، ما زالت البلدان الأفريقية تواجه تحديات كبيرة في حشد الموارد المحلية والاستثمارات اللازمة من أجل التخطيط بصورة فعالة وتنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ولا يكفي التركيز على التوسع الهامشي للعمل القطاعي العادي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. بل على العكس، من شأن الدعم الأكثر اتساقاً الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة عن طريق حساب الأمانة أن يعزّز المسار التحوّلي إلى تدابير تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك: (1) رصد مؤشرات

أهداف التنمية المستدامة ودعم البيانات؛ (2) الحوار السياسي المشترك بين القطاعات والمتعدد أصحاب المصلحة والتخطيط للاستثمار؛ (3) والسياسات المتكاملة، والشراكات لتعزيز الاستثمارات، وحشد الموارد وتنمية القدرات. لذا، وكي تدعم المنظمة بصورة فعالة البلدان الأفريقية في تحقيق خطة التنمية لعام 2030، وكي تحافظ على حيادها وأدوارها المتعددة الأطراف، من الضروري زيادة التمويل غير المخصص عن طريق حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا. وسوف توفر المنظمة الدعم، من خلال حساب الأمانة، لتدابير تنفيذ أهداف التنمية المستدامة على المستوى القطري.

ب- تقاسم المعرفة وتبادلها بين البلدان الأفريقية

10- كانت البلدان الأفريقية تستحدث البحوث والحلول المبتكرة للتصدي لتحدياتها في مجال التنمية. ويمكن أن يشكل هذا الذخر دعامة أساسية قد تعزز تنافسية أفريقيا، في حال تمّ تسخيرها. ويتوفر جزء كبير من المعرفة والقدرات اللازمة في أفريقيا في مكان ما في القارة، إنما ينبغي تحديثها وتقاسمها وتوسيع نطاقها بصورة فعالة. ويتمثل أحد أهداف حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا في تعزيز التعاون بين البلدان الأفريقية وتوثيق الممارسات الجيدة ومؤسسات التميز الأفريقية في مجالي الأغذية والزراعة. وسوف يدعم حساب الأمانة المنصات لتوليد الابتكار وتقاسم حلول التنمية بين البلدان. وبصورة خاصة، سوف يحشد حساب الأمانة مراكز البحوث الأفريقية، وفرق تفكير لإيجاد حلول من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وسوف يتعلق هذا بمسارين اثنين:

(أ) تقاسم المعرفة وتبادلها بين البلدان الأفريقية: فيما تقاسم وتبادل البلدان الحلول الإنمائية- التكنولوجية، والمهارات، والتجارب والدراية الفنية، سوف تكون قادرة على التشراك في التعلّم والابتكار والتنمية و/أو على تحسين الابتكارات الهامة والمستدامة لجميع البلدان. وتضطلع عملية استحداث المعرفة الابتكارية وتقاسمها بدور حاسم في ضمان دفع ديناميكي للحلول الإنمائية في القارة²؛

(ب) توليد المعرفة وتبادلها بين مراكز التميز الأفريقية: يوفر حساب الأمانة الجديد للتضامن مع أفريقيا فرصة جيدة للاستفادة بشكل أكبر من مراكز التميز الأفريقية وخبرتها، من خلال تحديد وتعزيز مراكز التميز الأفريقية واللجوء إلى أداة التعاون في ما بين بلدان الجنوب للربط بين هذه المراكز القائمة وتعزيز تقاسم المعرفة وتبادل الحلول الإنمائية. وسوف يستند على عملية التقييم التي أجرتها المنظمة ومفوضية الاتحاد الأفريقي، عن طريق المؤسسة الأفريقية لبناء القدرات. وقد جرى تقييم مراكز التميز الأفريقية القائمة، وتحديد الفجوات في القدرات، والنظر في مدى إمكانية مركز أفريقي أن يسدّ هذه الفجوات لتحويل خطة عمل النظم الزراعية والغذائية³.

ج- الطرق المالية المبتكرة

11- سوف تكون البلدان الأفريقية قادرة على المساهمة في أي من المسارين التاليين:

² يشكل التعاون في ما بين بلدان الجنوب أداة مبتكرة تسهّل تقاسم المعرفة التكنولوجية، ونقل الدراية وغيرها من الحلول لتنمية القدرات بين البلدان في الجنوب.
³ كانت مراكز التميز التسعة التي جرى تقييمها هي المراكز التي اقترحتها الحكومات أو أقر بها الاتحاد الأفريقي أو الجماعة الاقتصادية الإقليمية بوصفها جهات تساهم بشكل ناشط في بحوث التنمية.

(أ) دعم الحلول الخاصة بالبلدان الأفريقية: تتمثل فرضية القيمة الأولى بالنسبة إلى أي من البلدان الأفريقية المساهمة في أنّ ملكية حساب الأمانة تعود إلى العضو نفسه. وإنّ قيمة الملكية هذه، تماماً كما في أي نادٍ، تعزز مفهوم "التضامن" في حساب الأمانة الذي يجب أن يشجع البلدان الأفريقية المحفزة على التجمّع والمساهمة لأنها تشكل "حساب الأمانة الخاص بنا". وهذا يضع حساب الأمانة في موقع يحوّله أن يكون "صندوقاً ممكناً" يدعم البلدان الأفريقية في تحقيق التزاماتها ذات الأولوية من خلال إزالة حواجز التنفيذ، والربط بين الفرص وتعزيز القدرات. ويتعلق تجميع الموارد بتقاسم الالتمانات، والمخاطر والمسؤوليات، وبخاصة لدى التصدي للتحديات المتعددة الجوانب. ويتمثل الافتراض الرئيسي في حساب الأمانة في أن هذه المجموعة من الأموال غير المخصصة سوف تأتي بمكاسب إضافية ما كان لها أن تتحقق في مشاريع فردية، مثل سرعته واستجابته لحالات الطوارئ، وانتهاز الفرص الناشئة، وتعزيز المبادرات الأخرى وإزالة الحواجز أمامها. وهذا لا يقلص تكاليف التجزئة، والازدواجية والعملية فقط وإنما يولد أيضاً أوجه التآزر والاتساق، بما يؤدي إلى نتائج أفضل. وإن حساب الأمانة هذا هو محفظة متعددة البلدان من التمويل غير المخصص لدعم البلدان في تحقيق التزاماتها المترابطة ذات الأولوية.

(ب) دعم الحلول داخل البلدان: أحياناً لا تكون قيمة الملكية كافية. وفيما يصبح حساب الأمانة أكثر تنوعاً ويساهم فيه عدد أكبر من البلدان، يصبح من الأكثر صعوبة الحفاظ على القيمة، لجهة الاهتمام الذي يوليه حساب الأمانة. ونادراً ما تعتبر البلدان الأفريقية نفسها "بلدان مانحة"، ولذا قد لا تكون الملكية كافية. فالملكية وحدها لا تكفي، بل يجب أن تتوفر حوافز إضافية للبلدان التي تساهم بشكل كبير في حساب الأمانة. عوضاً عن ذلك، ينبغي فهم مبدأ التضامن في أفريقيا على أنه عملية باتجاهين تقضي "بالأخذ والرد"، حيث قد يستفيد أيضاً بلد مساهم بشكل متناسب من المبادرة التي يدعمها حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا. وهذا قد يشمل وضع جانباً جزء من مساهمة بلد ما في التمويل المجمع غير المخصص لدعم المبادرات القطرية. ويمكن تخصيص هذا الحساب لدعم العمل على المستوى القطري وتتولى إدارته ممثلة منظمة الأغذية والزراعة في البلد المعني. وقد يتخذ ذلك شكل بلد مساهم ينشئ حساب أمانة أحادي إضافي لدعم الأولويات الأعلى على المستوى القطري. وسوف يسمح حساب الأمانة للمنظمة حشد الدعم المركز من القارة أو ما بعدها، بما في ذلك التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

دال- نوافذ التمويل لشركاء أفريقيا

12- سوف يكون الشركاء في التنمية داخل أفريقيا وخارجها قادرين على المساهمة في حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا من خلال المسارات الثلاثة التالية:

(أ) شركاء أفريقيا في التنمية: نظراً إلى التحديات المتعددة الجوانب التي تواجهها أفريقيا، واهتمام مجتمع التنمية بالمشاركة في تنميتها في حقبة أهداف التنمية المستدامة، يكون الحساب مفتوحاً أمام مساهمات أصحاب المصلحة مثل الجهات المانحة الثنائية والمتعددة الأطراف- المشار إليهم باسم "أصدقاء أفريقيا"، لا سيما الشركاء في التنمية إضافةً إلى المساهمات المقدمة من البلدان الأفريقية. ورغم أن حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا يشكل محفظة سلة واحدة من الأموال غير المخصصة وتقوده أفريقيا، إنما يوفّر أيضاً نافذة لمشاركة متعددة الأطراف على المستوى القطري، والإقليمي أو العالمي. وهذا سوف يوفّر فرصةً للشركاء العاملين في البلدان

الأفريقية، والشركاء العالميين للمساهمة بأموال غير مخصصة مباشرة في تنمية أفريقيا من خلال حساب الأمانة، بما في ذلك لتكرار أو توسيع نطاق الممارسات والمبادرات التي أثبتت جدواها، داخل البلاد أو في بلد آخر في أفريقيا. ويمكن تقديم المساهمات من خلال تبرعات واشتراكات و/أو اتفاقات للتمويل المشترك؛ ويمكن لهذه المساهمات أن تكون مساهمات عينية أو مالية أو في شكل مساعدة فنية. وهذا قد يشمل آليات التعاون في ما بين بلدان الجنوب والتعاون الثلاثي.

(ب) الاستثمار في التمويل لإحداث أثر: يسعى حساب الأمانة إلى حشد الرساميل الوطنية والإقليمية والعالمية على المستويات المطلوبة للإسراع في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وسواها من الالتزامات في أفريقيا. التمويل لإحداث أثر هو مسار استثمار يدعم الاستثمار من جانب شركات خاصة كي تترك إثراً إيجابياً في قاعدة الهرم الاجتماعي والاقتصادي- الاستثمار لإحداث أثر اجتماعي واقتصادي على سبل العيش الريفية. وهذا النوع من الاستثمارات ينمو بسرعة من حول العالم، كما أنه يستقطب هيئات القطاع الخاص المصممة على إحداث آثار اجتماعية وبيئية، فضلاً عن توليد إيرادات مالية. وللبلدان الأفريقية شركاء في التنمية، والعديد من الجهات الفاعلة في القطاع الخاص والمؤسسات المالية التي قد تكون مستعدة لدعمها في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وهذا سوف يحفز استثمارات القطاع الخاص للتمويل لإحداث الأثر أو التمويل المختلط للتنمية، في مجالات حيث يمكن إحداث أثر، وبخاصة باتجاه تحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة العمل من أجل أفريقيا لعام 2063. ويمكن أن يشكل حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا قناةً لربط عمل المنظمة. وبإمكان المؤسسات المالية أن تؤدي دوراً في استخدام جزء من قرض الاستثمار للبلدان (الأموال العامة) لنزع الخطر عن الاستثمارات أو الاستفادة منها لإحداث وقع إيجابي من قبل القطاعات الخاصة. وقد يوفر ذلك فرصة "لحشد" تمويل القطاع الخاص الذي ما كان له أن يتوفر لمشاريع إنمائية في ظروف أخرى. وسوف يستفيد حساب الأمانة من عمل المنظمة المعياري والإئمائي إضافة إلى قدرتها الجامعة كوسيط محايد لدعم إصدار الشهادات وإسداء المشورة على نطاق السياسات وتنمية القدرات لمساعدة البلدان على إنجاز المشاريع.

(ج) التمويل المختلط: تبرز ضرورة حشد الموارد ما بعد تمويل التنمية واستخدام التمويل العام بطريقة تحفيزية في خطة عمل أديس أبابا، واتفاق باريس وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063. فالأسواق الناشئة والجديدة في أفريقيا جذابة بصورة خاصة للقطاعات الخاصة، وفي النظم الغذائية وفي الزراعة، والزراعة الذكية مناخياً، والطاقة المتجددة، والتكنولوجيات النظيفة، وغيرها. وهناك إقرار متزايد بأن جزءاً كبيراً من رأس المال الذي يمكن توفيره للمشاريع في الأسواق الناشئة، وبخاصة في البلدان الأفريقية، لا يتدفق لأن الجهات التي توفره- القطاع الخاص- تتطلب إجراءات للتخفيف من وطأة المخاطر. وتحتاج هذه الجهات أيضاً إلى شراكات مع جهات أخرى توفر الرساميل على امتداد طيف المخاطر والرساميل، وتدخل السياسات، فضلاً عن الوساطة، والتيسير والمساعدة الفنية لإزالة الحواجز. ويمكن أن تتجمع المؤسسات المالية الدولية والجهات الفاعلة الإنمائية (الشركاء في الموارد) لنشر أدوات مالية وغير مالية فريدة يمكنها مساعدة المستثمرين في القطاع الخاص في تجاوز هذه الحواجز. كذلك، يمكن أن توفر حلول التمويل المختلطة الدعم المالي لإحداث أثر إئمائي رفيع المستوى وذو أهمية استراتيجية، وبخاصة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة وخطة الاتحاد الأفريقي لعام 2063. ومن خلال حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا، ترمي منظمة الأغذية والزراعة إلى تيسير الشراكة المختلطة، وسوف تسعى إلى تعزيز قوتها الفنية وقدرتها على عقد الاجتماعات، وحضورها المحلي وشبكات الشراكات التي تقيمها، من أجل سدّ الفجوات في مجال

المعرفة والقدرات والسياسات، والمساعدة في استحداث دفع من فرص الاستثمار وبيئة مواتية للتمويل المبتكر. وهذا يشمل المساعدة في إقامة شراكات بين القطاعين العام والخاص تكون راجحة للجميع.

سادساً- نتائج المائدة المستديرة لحساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا

13- أُطلقت المرحلة الثانية من حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا من خلال المائدة المستديرة للمساهمين المنعقدة في المركز الدولي للمؤتمرات في سيبيو، في مالابو، غينيا الاستوائية في 11 يونيو/حزيران 2019. وقامت منظمة الأغذية والزراعة بتنظيم المائدة المستديرة لحساب الأمانة، واستضافها رئيس جمهورية غينيا الاستوائية. وقد حضرها مندوبون رفيعو المستوى من 22 بلداً أفريقياً و14 بلداً غير أفريقي، بما في ذلك مشاركة أربعة رؤساء دول وحكومات لدول أفريقية، والعديد من الوزراء، والسفراء، والرسميين الرفيعة المستوى، ومندوبون آخرون من بلدان ومنظمات داخل أفريقيا وخارجها. وتضمنت المائدة المستديرة جزئين رئيسيين: (1) الجلسة الافتتاحية، (2) وجلسة التعهد. وتولت السيدة Coumba Sow (منسقة الفريق المعني بالقدرة على الصمود على المستوى الفرعي التابع للمنظمة، ومقره في دكار، السنغال) تيسير الحدث. وضم رؤساء الدول والحكومات والمندوبون الرفيعو المستوى المشاركون في المائدة المستديرة:

- 1- فخامة السيد Obiang Nguema Mbasogo، رئيس جمهورية غينيا الاستوائية (المضيف)
- 2- فخامة السيد محمد ولد عبد العزيز، رئيس جمهورية موريتانيا الإسلامية
- 3- فخامة السيد José Mário Vaz، رئيس جمهورية غينيا بيساو
- 4- دولة السيد Ambrose Mandyulo Dlamini، رئيس الوزراء في مملكة إسواتيني،
- 5- وسعادة السيدة Maria Helena Semedo، نائب المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، روما.

14- بلغ إجمالي المبالغ التي تعهدت بها البلدان 25 مليون دولار أمريكي مفصلة على النحو التالي: أنغولا (10 مليون دولار أمريكي)، غينيا الاستوائية (10 مليون دولار أمريكي)، فرنسا (2 مليون دولار أمريكي)، الصين (2.6 مليون دولار أمريكي)، إسواتيني (100 000 دولار أمريكي) وزمبابوي (100 000 دولار أمريكي).

سابعاً- الاستنتاجات والخطوات المقبلة

- تُشجّع البلدان الأفريقية التي تعهدت بالأموال على الوفاء بالتزاماتها؛
- ينبغي على منظمة الأغذية والزراعة تشجيع البلدان على المساهمة؛
- تتابع منظمة الأغذية والزراعة مع البلدان توقيع اتفاقات المساهمة مع البلدان التي لم توقع بعد؛
- تعقد منظمة الأغذية والزراعة المائدة المستديرة للمساهمين بوصفه حدثاً يتم تنظيمه كل سنتين أو ثلاث سنوات، من أجل ضمان التجديد المستمر لموارد حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا.